# الشعر السياسي الشيعي في العصر الأموي
## ـ دراسة في البنى الاسلوبية ـ

**الباحثة : آيات محمد حسين أ.د . جميل بدوي حمد الزهيري**
**جامعة واسط ـ كلية التربية للعلوم الانسانية**
**aayyyttt1994@gmail.com**

**الملخص**

تناولت في بحثي هذا المظاهر الأسلوبية في المستوى الدلالي في الشعر السياسي الشيعي في العصر الأموي ومنها (المجاز، والتشبيه، و الاستعارة، والكناية،والطباق، والأسلوب القصصي) التي كان لها التأثير الفعّال في نقل المعنى وإيصاله إلى المتلقي بوضوح، وكانت أغلب معانيه تدور في توظيف هذه الأساليب بما يخدم القضية العلوية التي تدور في فلك الدفاع عن أحقية المذهب الشيعي بالخلافة، ليثبت في النهاية أن هذه الأساليب لها حضور وشكلت سمة بارزة في شعرهم ولايمكن تجاوزها، وكما أن للقرآن الكريم وأحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآلهِ وسلم)لها الأثر الواضح في شعرهم لتكون رافداً لإثراء لفتهم وأفكارهم وأداة احتجاجية لبيان صحة قولهم.

**Abstract**

AL-shiei Political Poetry in the Umayyad Era, study in stylistic structures

Subscribe to Search

Prof. JAMEEL BADAWI HAMAD AL- ZUHAIRI(ph.D)

And the researcher Ayat Mohammed Hussein

The style of metaphor of the quality of (the messenger, the rational) was present in the Shiite political poetry, in addition to the image that formed in their poetry

narrative style , as their poetic stories from real life are satisfled with their artistic beauty, and I packed more elements of the story.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآل بيته الطيبين الطاهرينأما بعد .. فأن المستوى الدلالي أحد أهم مستويات الدرس الأسلوبي لا يقل أهمية عن المستويين الصوتي والتركيبي، فعلم الدلالة يختص بدراسة المعنى،لذا تعد الدلالة من أهم الوظائف التي تقوم عليها الكلمة، فالكلمة عند توظيفها في سياقٍ ما تمنح دلالة جديدة غير المعنى المعجمي لها، لذلك فأن الأسلوب الأدبي يحمل في طياته معنيان الأول ظاهري للعيان والآخر مستتر (خفي) يؤدي وظيفة ما ، لذا يستعمل من قبل الشعراء، وتكمن أهمية دراسة المستوى الدلالي في الشعر عامة وشعر السياسة الشيعي على وجه الخصوص في الكشف عن المعنى الخفي والوصول إلى أهم الأساليب التي وظفها شعراء السياسة الشيعة ومدى تأثيرها في إيصال المعنى إلى المتلقي. وفي النهاية أرجو من المولى غز وجل التوفيق ولا أدعي الكمال، فالكمال له وحده.

a stylistic and influential phenomenon .

We noticed the emergence of a stylistic phenomenon in the Shiite political poetry , which is the

**التمهيد**

تعد الأسلوبية أحد العلوم الحديثة الظهور على الساحة الأدبية التي تطبق على النصوص الشعرية، ومنها القصيدة السياسية الشيعية التي هي موضوع الدراسة، فيعرف الشعر السياسي بأنه :"هو الشعر الموجه للأصلاح السياسي من منطلق فكري سواء أكان هذا الفكر وطنياً أم إسلامياً أو غير ذلك"[١]،وارتباط الشعر بالسياسة واضح عبر ما يعكسه الشعر من انفعالات وجدانية للشاعر بوساطة افكاره وانتماءاته السياسية، وقد عرف أحمد الشايب هذا اللون بأنه :"هو ذلك الفن من الكلام الذي يتصل بنظام الدولة الداخلي أو نفوذها الخارجي ومكانتها بين الدول"[٢]

وتناولنا في هذا البحث القصيدة السياسية للشعراء الشيعة (أبو الأسود الدؤالي،والكميت بن زيد،وأبي دهبل الجمحي،وأيمن بن خريم،عبدالله بن همام السلوسي،وأعشى همدان،عامر بن واثلة، وكثير عزة، ويزيد بن مفرغ الحميري)، وقد تناول الشعراء جميع القضايا التي تخص الدولة من ظلم الرعية

والسياسة التي يجب أن تقوم عليها الدولة الإسلامية كما كانت في عهد الرسول وأحقية من في الخلافة من بعد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم).

**أسلوبية الفنون البيانية**

**أولاً / المجــاز**

المجاز تغيير يطرأ على الألفاظ فيحولها من معناها الحقيقي إلى معنى آخر يهدف إلى التأثير في المتلقي، ويعرف بأنه :"كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول"(٣).

والمجاز يقسم على صنفين: "إن المجاز عندَ السلف من علماء هذا الفن قسمان: لغوي ... ويسمى مجازاً في المفرد، وعقلي ... ويسمى مجازاً في الجملة"(٤)، فالمجاز المرسل يأتي في المفردة وهو مقصودٌ بالذات، أما العقلي فهو ما كان جارياً في الإسناد(٥).

وقد وظف شعراء السياسة العلويون أسلوب المجاز بنوعيه كما سنلحظ ذلك في الأمثلة الآتية:

فمن أمثلة المجاز المرسل قول الشاعر أبي الأسود الدؤلي : [من الكامل]

**قودوا الجياد لنصر آل محمدٍ**

**ليكون سهمكم مع الأنصار**(٦)

استعمل الشاعر لفظة (سهمكم) مجازاً وأراد من خلالها أن يحفز بها أنصار آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)،على القتال والالتحاق بمن استشهد في كربلاء ونيل درجة الشهادة مع أولاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فخرجت اللفظة من معناها المتعارف (السهم: الأداة القتالية) إلى معنى آخر أثار عاطفة المتلقي بأن يكون مدافعا عن المذهب وهو بهذا ينال درجة الشهادة كأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد تواشج مع هذا المعنى استعمال فعل الأمر (قودوا)؛ ليشعر بقوة رغبته في نصرهم وزيادةً للمعنى.

وفي قول الشاعر أبي دهبل الجمحي : [من الطويل]

**كانوا غياثاً ، ثم أضحوا رزيةً**

**لقد عظمت تلك الرزيا وجلت**(٧)

جاء الشاعر بلفظة (غياثاً) مجازا؛ ليصور من خلاله مقام آل البيت (عليهم السلام) في الأمة، إذ هم كغياث المطر على الأرض يسقيها ولا يؤثر فيها، وهم كذلك غياث ورحمة للناس كجدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)،فخرجت اللفظة من معناها الحقيقي المرتبط بهيئة نزول المطر إلى معنى مجازيٍّ، وتواشج هذا المعنى في توظيف ظاهرة الترصيع في (عظمت، جلت) إثباتاً لمعنى ما أصاب غياث الأمة من ظلم وقتل من قبل حكام الدولة، فضلاً عن الموسيقى الداخلية التي تضفيه، فيثير المتلقي بقوله.وورد المجاز اللغوي في شعر

السياسة العلوي (الشيعي) كما في قول الشاعر كثير عزة : [من الوافر]

**رحمة الله والسلام عليهم**

**كلما قام قائم الإسلام**[٨]

في قول الشاعر (قام قائم) مجاز عقلي علاقته سببية، فالشاعر أسند الفعل (قام) إسناداً مجازياً إلى (قائم)، إذ يوجه سلامه إلى آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كلما قام قائم الإسلام، وهذا دليل على مدى حب الشاعر لأئمته وتعلقه بهم بأن يجعل تحية السلام ترد لهم في كل لحظة.

وفي قول الكميت : [من الطويل]

**وإن هاجَ نَبتُ العِلمِ في النَّاسِ لَم تَزَل**

**لَهُم تَلعةٌ خَضراءُ مِنهم ومِذنَبُ**[٩]

أسند الشاعر (هاج) إلى (نبت العلم) إسنادا مجازياً، فيقال : إذا أشكل على الناس أمراً ما كانوا هم الهداة إلى هذا الأمر، فقد شبه من باب المجاز لآل البيت (عليهم السلام) بأنهم من العلم كتلعة خضراء كثيرة النبت، فالشاعر شبه العلم بكثرة النبات، فإذا أشكل على الناس أمر رجعوا إليهم، و(الهاج) قلة العلم هنا.

وفي قول الشاعر يزيد بن مفرغ : [من الوافر]

**وَلا بُلَّت سَماؤُكَ من أميرٍ**

**فَبِئسَ مُعَرَّسُ الرَّكبِ الجياع**[١٠]

وظف الشاعر أسلوب المجاز العقلي (ولا بلت سماؤك من أمير)، إذ يتحدث الشاعر في هجائه الوالي الأموي عبيد الله بالدعاء عليه بالمحل والجدب، فجعل السماء ملكاً له اسندها إليه وأن لا تبل.

وهنالك شواهد شعرية آخرى لشعراء السياسة الشيعة في هذا الأسلوب[١١]

**دلالة الصورة التشبيهية**

يعدُّ التشبيه من أهم أساليب البيان في البلاغة العربية وأحد وسائل تشكيل الصورة الشعرية، إذ يعبر عنه بأنه "عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم" [١٢]،إن التشبيه أكثر الألوان البلاغية والأساليب التي حفل بها أدبنا العربي ؛ لما يعمل على توضيح الفكرة وتيسير الفهم، فالشعراء يبحثون عن كل ما هو جديد في تشبيهاتهم التي تكسر حواجز اللغة وذلك للوصول إلى شعرية النص.

ويتحقق التشبيه بحضور أركانه الأربعة التي هي كلّ من، المشبه والمشبه به ويعدان طرفي عملية التشبيه ولا يمكن حذفهما وأداة التشبيه ووجه الشبه وهما الركنان الآخران [١٣]، أما العلاقة بين طرفي التشبيه فهي "أنّ التشبيه مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً به واشتراكاً بينهما من وجه وافتراقا من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو بالعكس"[١٤].

وبحسب أداة التشبيه يقسم التشبيه على تشبيه مرسل وتشبيه مؤكد:

**فالتشبيه المرسل** : هو ما عمد فيه الشاعر إلى ذكر إحدى أدوات التشبيه لفظاً في البيت الشعري[١٤] ، وعرف بأنه : " ما ذُكِرتَ فيه أداة التشبيه"[١٥].

ومن مظاهر هيمنته الأسلوبية في الشعر السياسي العلوي (الشيعي)، إذ وظِّفَ من قبل الشعراء وعبروا فيه عن تطلعاتهم وما جال في خواطرهم وكان حضوره أكثر من النوع الثاني، وبرزت الأداة (كأنَّ) أكثر من سواها حضوراً، ثم حرف التشبيه (الكاف) موازياً لها في الاستعمال، ومن ذلك قول الشاعر عامر بن واثلة : [من الطويل]

**وحول ابن هند شائعون كأنهم**

**إذا ما استفاضوا بالحديث قرودُ**[١٦]

يصف الشاعر في هذه القصيدة مجلس معاوية بن أبي سيفان وتعرض الشاعر إلى ما قام به أنصاره من السب والشتم للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فراح الشاعر يشبه هؤلاء بالقرود وهو خبر (كأن المؤخر) قدم عليه الحال (إذا ما استفاضوا بالحديث)، فهم في حضورهم والتفافهم حول معاوية قرود، فالتشبيه شديد الهجاء لهم وللخليفة، والشاعر في موقف دفاع يتطلب منه تشبيهاً قوياً ونعتاً يؤثر في المتلقي ويثير انتباهه، فالصورة فيه أقرب إلى الواقع، فجاء بأداة التشبيه (كأنَّ) التي عملت على تقريب الصورة إلى المتلقي ، ولم يذكر الشاعر المشبه به؛ لأنه دل عليه فيما سبق في التفاتة بلاغية منه دلت على شاعريته.

أما الشاعر يزيد بن مفرغ فقد وظف الأداة (مثل) للتعبير عما أراد رفضه من حكم والي الدولة الأموية عبيد الله في قوله : [من الكامل]

**مُتَأَبِّطاً سَيفاً عَلَيهِ يَلمَعُ**

**مثل الحِمارِ أَثَرَتهُ بِيفَاعِ**[١٧]

وظَّف الشاعر أسلوب التشبيه، فقد شبه حالة الوالي الأموي عبيد الله بن زياد حينما فرّ من الكوفه تاركاً الحكم خلفه، فوصف الوالي وخوفه وحالته كـ (متأبط السيف) ولكن هو ليس بالفارس الذي يملك الشجاعة، والقوة في المواجهة، والدفاع عن حكمه وإنما لاذ بالفرار، فشبهه (بالحمار) الذي هو المشبه به وأداة التشبيه (مثل) والمشبه هو سبق ذكره، فحمله السيف من دون القتال كالحمار عندما يحمل ما هو ثمين أو نفيس، فهنا هجاء مقذع قرَّب الشاعر فيه تشبيه الصورة للمتلقي، فصاغ المشهد بمفردات بليغة أوصلت المعنى المطلوب.

وفي قول الشاعر أيمن بن خريم الذي وظف (الكاف) في وصف جيشهم بقوله : [من الكامل]

**أنسيت إذ في كلِّ عامٍ غارة**

**وفي كلِّ ناحية كرجل جراد**[١٨]

في صورة تشبيهية مفعمة بالحركة صوَّر الشاعر قوة جيشه وأعداده، فهذا الجيش

منتشر في ساحة الحرب وفي كل مكان كأرجل الجراد دلالة على كثرة العدد، فأطلق الجزء وأراد الكل، فوظف الشاعر الأداة (الكاف) والمشبه به (رجل جراد) والمشبه الذي ذكر سابقاً هو الجيش وجاء التشبيه هنا بالجراد؛ لإلصاق الصفة بالموصوف، وقد تصدر هذا التشبيه بالاستفهام الاستنكاري الذي خرج لغرض التنكير، فالشاعر اختار هذه الصفة لزيادة الهول والخوف في نفوس العدو،فقدم الشاعر صورة بشكل دقيق بوساطة أسلوب التشبيه.

وهذا النوع من التشبيه حضر بشكل مهيمن عند شعراء السياسة العلويين ، فقد كان له دور في إيصال قضيتهم السياسية والدفاع عنها وبيان مظلوميتهم إلى المتلقي(١٩).

***أما التشبيه المؤكد*** فهو: ما كان على نقيض التشبيه المرسل ، إذ يعمد الشاعر فيه إلى حذف الأداة (٢٠)، و أشار إليه ابن رشيق (٤٦٣هـ) قائلاً : " ومنهم من يأتي التشبيه الواحد بغير كاف"(٢١).

وقد ورد هذا النوع من التشبيه عند شعراء المذهب العلوي (الشيعة) في شعرهم السياسي محققين من خلاله عقد مقارنة بين الصورة التشبيهية في الأشياء المحسوسة، فهم حين يشيدون بأئمة مذهبهم، أو عندما يبرهنون أحقيتهم في الخلافه أو عندما يصفون شجاعة مقاتليهم، أو يذمون السياسة الأموية تستحضر مخيلهم بأجمل تصوير، كما في قول الشاعر عامر بن واثلة، متفاخرا بجيشه في الحرب وبأعدادهم : [من الطويل]

**يَمُوجُونَ مَوجَ البحرِ ثُم ارعووا وهم**
**إلى ذَاتِ أبدانٍ كَثِيرٍ عدِيدُهَا** (٢٢)

صور لنا الشاعر لوحة فنية في هذا البيت للمعركة التي دارت بينهم وبين الأمويين متفاخرا بقادته وفرسانهم في الحرب معتزا بذلك النصر وبالشجاعة التي أبداها المقاتلون في وقتها، فقد شبه الشاعر التفافهم حول العدو، وتمكنهم منه وصوّر هجومهم كموج البحر، فهو قد قرب الصور المتباعدة، إذ جعلهم كموج البحر، وربما استقى الشاعر هذه الفكرة ممن سبقوه من الشعراء كامرئ القيس حينما وصف الليل بموج البحر (وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله ...)، فعمد الشاعر إلى هذا التشبيه ثم أوضح مقدرتهم القتالية بكثرة قتالهم واستمرار القتل والحرب حتى تحقيق النصر فأورد الفعل المضارع (يموجون)، وجاء التشبيه قوياً في دلالته لخلوه من أداة التشبيه ووجه الشبه.

وفي قول الشاعر أبي الفضل بن عباس في رثاء زيد بن علي : [من الكامل]

**ولستُ بآيسٍ من أن تصيروا**
**خنازيراً وأشباه القرودِ**(٢٣)

في هجائه لخلفاء بني أمية، فقد اصطبغ التشبيه عند الشاعر بالرجاء والتمني، فالشاعر بيّن شدة استيائه بفعل الأمويين حين قتلوا زيد بن علي (عليه السلام)

والطريقة التي قتل بها، وقد تصدر البيت الشعري بالنفي (لست)، كذلك أورد الفعل المضارع (أن تصيروا)؛ لكي يثبت الفعل ويعطيه الاستمرارية والتجديد في الزمن القابل، فمبتغاه أن يصبحوا كالخنازير أو أشباه القرود، فالشاعر عمد إلى حذف أداة التشبيه ووجه الشبه، إذ إن حذف ركني التشبيه في الشعر يكون أبلغ من ذكرهما ويعطي دلالة أكثر وتعمقاً في المعنى وهذا بدوره يلفت المتلقي ويثير اهتمامه بإيراده احتملات عدة لوجه الشبه.

وشاعرٌ فذ كالكميت بن زيد جاءعلى هذا النوع من التشبيه موظفاً إياه في شعره محدثاً به بلاغة تعجب المتلقي وتظهر شاعريته كما في قوله : [من الطويل]

**ونُقَتِّلهم جِيلاً فَجِيلاً نَراهُمُ**

**شَعائِرَ قُربانٍ بِهِم يُتَقَرَّبُ**(٢٤)

صور الكميت في هذا البيت شجاعة فرسانهم ومقدرتهم قتالهم في الحرب، إذ تصدر البيت بالفعل المضارع (نقتلهم) دلالة على استمرار حركة القتل، فالقتل مستمر جيلاً يتبع جيلا فقد شبههم كشعائر قربان، إذ حذف أداة التشبيه، إذ بوساطة هذه الشعائر يتقرب بها إلى الله (جل جلاله)، وقد لعبت الموسيقى الداخلية التي أحدثها التكرار (جيلاً، فجيلاً) تأثيراً كبيراً في تمثيل الصورة الشعرية إلى المتلقي، لذا فقد جاء التشبيه في قول الكميت يحمل دلالة بلاغية طالما عهدناها في شعر الكميت

***<u>دلالـة الصـورة الاستعـاريـة</u>***

من الفنون البلاغية ذات الأهمية الكبرى التي لا تقل شأناً عن أهمية أسلوب التشبيه في رسم الصورة الشعرية، وتعرفُ بأنّها : "لفظٌ نقل عما وضع في اللغةِ واستعملَ في معنى غير معناه"(٢٥)، إذن نقل المفردة من موضع استعمالها في أصل اللغة إلى موضع آخر؛ لأغراضٍ إما أن تكون للتوضيح أو الأبانة أو التأكيد ...الخ من الأغراض، وأما عند المحدثين، فهي "استعمال اللفظ في غير ما وضع لهُ لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنهُ والمعنى المستعمل فيهِ، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي"(٢٦).

أما ما تمثله الاستعارة في الدرس الأسلوبي الحديث، فهي "عملية أسلوبية تعتمد تبادل الأماكن بين الدوال والمدلولات"(٢٧).

والاستعارة تصنف على صنفين :

**أولاً / الاستعارة التصريحية :** " هو أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به، والمراد بالثاني أن يكون الطرف المذكور هو المشبه" (٢٨)، وعرفت أيضاً بأنها : تشبيه حذف منه المشبه ، مع ذكر لازمة من لوازمه(٢٩).

**ثانياً/ الاستعارة المكنية :** وهي " أن تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها "(٣٠)،وعرف هذا

النوع من الاستعارة بأنها : تشبيه حذف منه المشبه به، مع الإبقاء على لازمة من لوازمه[٣١].

إذن إذا وقع الحذف على المشبه أو المستعار له، فالاستعارة تكون حينذ استعارة تصريحية، ويحدث العكس في الاستعارة المكنية فهي عندما يقع الحذف على المشبه به أو المستعار منه.

وتبرز إمكانية شعراء السياسة العلويين (الشيعة) في دقة توظيف الاستعارة وتوصيل دور المعاني إلى المتلقي بأبلغ عبارة وأقصاها ولا سيما بما عُرفَ عنهم من امتلاكهم ملكة تصويرية قوية متأتية عن ارتباطهم القوي بمذهبهم وحبهم وولائهم له، فوظفت الاستعارة بنوعيها المكنية والتصريحية،ومن ذلك قول الكميت بن زيد واصفاً سوء حال المجتمع في عهده الأمويين وسكوتهم عن الظلم الذي يسود الأمة قائلاً : [من الطويل]

**وهَل أُمَّةٌ مُستيقظونَ لرشدِهِم**
**فيكشِفُ عَنه النَّعسَةَ المُتَزَمِّلُ**[٣٢]

مزج الكميت في هذا البيت الشعري الروح الحسية بالمعنوية، إذ أنتج لنا هذه الصورة الرائعة، فحضرت الاستعارة المكنية في الشطر الثاني من البيت الشعري،إذ استعار الشاعر بلفظ (المتزمل) الذي قد تزمل بثيابه، فيشبهها بالغطاء يلزم كشفه، ثم عمد إلى حذف المشبه به وأبقى على لازمته، فكأنما الأمة العربية نائمة؛ وذلك لسكوتهم وإقرارهم على ظلم وجور بني أمية وراضيةً بولايتهم،فالكميت إذ " يهجو الأمويين ، إنما يهجوهم لبعدهم عن هدى القرآن والسنة وضلالهم وبدعهم التي ابتدعوها"[٣٣]، فهو قد وصف حال مجتمعه بأسلوب تجسيدي،وأوضح عمق المعنى وأبرز قدرة الشاعر التعبيرية عن حال المجتمع في زمن الحكم الأموي.

وفي إظهار حب الشعراء لآل البيت (عليهم السلام) جاءت الصورة الاستعارية في قول أبي الأسود الدؤلي : [من الطويل]

**أبى اللهُ إلّا أنَّ لـلأَزدِ فَضلها**
**وأنَّهُمُ أوتـادُ كلِّ بـلادِ**[٣٤]

في هذا البيت صورة من صور الاستعارة التصريحية، حين استعار الشاعر لفظة (اوتاد) التي هي جزء من الخيمة وأهم ركن فيها، فحذف المشبه به وأبقى على لازمته وهو الوتد، فالشاعر أراد أن يوضح للمتلقي أهمية آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنزلتهم، فهم أوتاد الأمة كوتد الخيمة الذي لا يستغنى عنه.

ومن استعارات الشاعر عامر بن واثلة في قوله : [من الطويل]

**إذَا نَهَضَت مَدت جَناحَينِ منهم**
**على الخَيلِ فُرسانُ قَليلٌ صُدُودُها**[٣٥]

يفخر الشاعر بفروسيته وشجاعته في الحرب وانتسابه إلى صفوف جيش الإمام علي

(عليه السلام) في مجلس معاوية بارزا قوتهم مستعيرا لفظ (جناحين) التي هي للطير، فحذف الطير وأبقى على جزء منه (الجناحين)، فحاول الشاعر في (استعارته المكنية) أن يظهر فروسيته ويتفاخر بها، فهو كالطير مد جناحيه عليهم؛ لشجاعته ورهبته في الحرب لا يجد من يصده ويقاومه فأوقع الخسائر بهم،فالإستعارة جاءت؛ لتظهر دلالة القوة والشجاعة والإقدام .

وقد حفل هذا الأسلوب بشواهد شعرية آخرى أوردها شعراء السياسة الشيعة(٣٦)

***<u>دلالـة الصورة الكنـائيـة</u>***

تعدُّ الكناية من الأنماط البلاغية المكونة للصورة الشعرية، وذلك بما تحمله من دلالة بارزة على الإيحاء، فهي تعني الستر والإخفاء، فتعمل على إثارة التأمل والتفكير في ذهن المتلقي، فتوسع نطاق الخيال عنده من أجل الوصول إلى مقصد المتكلم، فهي " أن يُريد المتكلمُ إثباتَ معنًى من المعاني، فلا يذكُرُه باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكنْ يَجيءُ إلى معنى هو تاليه وردِْفُه في الوجود، فيومئ به إليه، ويجَعلُه دليلاً عليه" (٣٧)، والكناية تقوم على أمرين هو أنّ معنى الكناية يكون ظاهرياً وباطنياً مستتراً يختفي خلف ستار ما، فالأول يميزه القارئ العادي أما الثاني فإنما يحتاج إلى القارئ النموذجي الذي تميز بالذكاء والنباهة، وعلى المتلقي أن يغوص في المعنى للوصول إلى المتكلم.

لقد شكلت الكناية طابعاً أسلوبياً جلياً انماز به شعر السياسة العلوي (الشيعة) في العصر الأموي، وسنقف عنده ونحاول الكشف عما رام إليه الشعراء في الكشف عن المعنى العميق الذي وظفت فيه وسعى إليه الشعراء، والكشف عن الصور المعبرةِ و ما آلت إليه أفكارهم ومشاعرهم، وعلى وفق هذا سنتناول أسلوب الكناية كما نظر إليها البلاغيون العرب.

***أ- الكنـايـة عن صفـة***

هي أن " يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة، الصفة المعنوية، كالجود، والكرم، والإباء، والشجاعة"(٣٨)، ومن ذلك قول الشاعر يزيد بن مفرغ الحميري : [من الكامل]

**جَعدِ اليَدَينِ على السَّماحَةِ والنَّدى**
**وعَنِ الظَّريبَةِ فاحِشٍ مَنَّـاعِ**(٣٩)

إذ كنى الشاعر في هذا البيت عن البخل بـ (جعد اليدين) واصفاً به الوالي الأموي عبيد الله بن زياد ناعتا إياه بالبخيل المناع الذي يمسك يديه عن العطاء، فهذه سجيةٌ فيه، فاستعمل الكناية لذم الوالي في هجائه له فأطلق عليه هذه الصفة؛ لبيان شدة بخله ليس في المال فقط وإنما في العفو والسماحة، فسار على نهج العرب في التعبير عن البخل، إذ حملت الصورة الكنائية هذا المعنى إلى المتلقي.

وورد في قول الشاعر عبد الله بن همام : [من الوافر]

**حُشنا الغيظَ حتَّى لو شَرِبنا دماءَ بني أمية ما روينا**[٤٠]

يظهر الشاعر في هذا البيت شدة استيائه من نظام الحكم الأموي وأفعالهم في الناس، وقد أوضح هذا المعنى جليا إذ كناه بقوله : (حشنا الغيظ) كناية عند شدة غضبهم مما يجرى، إذ وصل استياؤهم إلى ما وصفه بشربهم دماء بني أمية وهي مع ذلك لن ترويهم ولن تطفئ غضبهم، وقد وظف الشاعر ظاهرة التصريع (شربنا، روينا) التي أحدثت موسيقى نغمية في النص، فضلاً عن معناها الذي يحمل صيغة الجد والحزم متوافقا مع المعنى، فعبر الشاعر عن المعنى الذي أراد أن يصل إليه باختصار ودقة فكان أبلغ مما لو صرح به.

أ- ***الكناية عن الموصوف***

وهي أن "يطلب بها الموصوف نفسه، والكناية هنا تختص بالمكنى عنه"[٤١].

وهذا النوع من الكناية قد ورد عند شعرائنا ، ومن ذلك في قول الشاعر أبي الأسود الدؤلي متفاخراً بشجاعة الإمام علي وأولاده (عليهم السلام) في الحرب : [من المتقارب]

**فإن تلقحوا الحربَ بين الرجا**
**لِ فَمُلقِحُها جَدُّه الأنكَدُ**
**وإنَّ عليّاً لكم مُصحِرٌ**
**ألا إنَّه أسَد الأسودُ**[٤٢]

وظَّف أبو الأسود الدؤلي أسلوب الكناية عن الموصوف عندما كنى عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بلفظ (الأنكد) في البيت الأول، وفي البيت الثاني بـ (أسد الأسود) كناية عن شجاعتة في الحرب، الشجاعة والقوة في المواجهة التي شهد بها أعداؤه و القبائل العربية، إذ عبر بوساطة الكناية عن حبه وفخره بإمامه و انتمائه للمذهب فجاء التلميح هنا بدلالة أعمق من التصريح.

وعلى المعنى نفسه جاء قول كثير عزة في مدح محمد بن الحنفية في قوله : [من الرجز]:

**أنتَ ابنُ خيرِ الناسِ مِن بَعد النَّبي**[٤٣]

كنى الشاعر عن محمد بن الحنفية عندما ارتجز معبراً عن حبه له ومؤيدا لثورته ضد الأمويين واسترجاع حقه بالخلافة منهم بـ (ابن خير الناس) وهي صفة للإنسان الذي تتأهل فيه الصفات وهي كلمة جامعة لمعانٍ عدة، أي أحسن الناس وأفضلهم .

وجاء هذا النوع من الكناية في قول الشاعر أعشى همدان : [من الطويل]

**بقومٍ هُمُ أهلُ التَقِيَّةِ والنُّهي**
**مَصاليبُ أَنجادٍ سَراةُ مَناحبِ**[٤٤]

قد وصف الشاعر الجيش الذي خرج ضد بني أمية ووالييهم عبيد الله بن زياد بأنهم أهل التقوى، فكناهم بالنسل الأصيل (مصاليب انجاد وسراة مناحب)، إذ حملت الصورة

الكنائية المعنى بدقة إلى المتلقي، فأوصلت ما أراد الشاعر إبلاغه والتعريف به إلى المتلقي فأدت الكناية المعنى المراد منها.

هنالك شواهد آخرى على حضور هذا الأسلوب عند شعراء الشيعة(٤٥)

***أسلوبية الطباق الدلالية***

الطباق محسن بديعي معنوي اتفق البلاغيون العرب على أنه الجمع بين الشيء وضده _تعمل المحسنات البديعية المعنوية على إيضاح المعنى ورفد الإيقاع _ وقد اختلف نقادنا العرب على تسميته فعرف بأنه: "جمعك بين الضدَّين في الكلام أو بيت من الشعر"(٤٦)، وعرف كذلك بأنه: " الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو بيت من بيوت القصيدة مثل الجمع بين السواد والبياض، والليل والنهار، والحر والبرد"(٤٧)،ويمكننا أن نبين أن المعنى اللغوي لأسلوب الطباق في اللغة هو يدل على التوافق والجمع أما اصطلاحاً، فهو جمعك للفظتين متضادتين في سياق كلامٍ واحد،ولهذا الأسلوب حضور فني واسع في الشعر من حيث " تميزه...وقدرته على الإيحاء وإثارة الانفعال وتمثيل التباين السطحي العميق في الصورة والحدث من خلال الجمع الفجائي والمباشر بين وحدتين متقابلتين" (٤٨).

أما في الدرس الأسلوبي، فالطباق هو: "عملية تحسين يعتمدها الشاعر للوصول إلى شعور المتلقي ولفت إنتباهه إلى الخطاب"(٤)، وكلما أحسن الشاعر الطباق في النص وتوظيفه كلما حقق وظيفة جمالية انماز بها الخطاب الشعري، إذ يُعدُّ من الوسائل اللغوية التي تعمل على تقوية التركيب.

واعتمد شعراء السياسة العلويون (الشيعة) في العصر الأموي على هذا الأسلوب في خطابهم الشعري المؤثر، لما يمتلكونه من موهبة شعرية، فضلاً عن عمق التجربةِ إذ أنهم يستثمرون إمكانيات الطباق في توسيع المعنى، فضلاً عن كونه انماز برفده الإيقاع ما شكل طابعا واضحاً في شعرهم وسمة جمالية سنقف عندها، ومن ذلك قول أيمن بن خريم : [من الوافر]

**نَهارُكُم مُكابَدَةٌ وَصَومٌ**
**وَلَيلُكمُ صلاةٌ وَاقتِراءُ**
**أأجعَلُكُم وَأَقواما سَوَاءٌ**
**وَبَينَكُمُ وَبَينهُمُ الهَواءُ**
**وهم أرضٌ لأرجُلِكُم وأَنتُم**
**لأرؤُسِهِم وَأَعيُنِهِم سمَاءُ**(٥٠)

وظف الشاعر أسلوب الطباق في سياق المقطع السابق، إذ طابق بين (نهاركم،ليلكم) في البيت الأول في بيان حياة بني هاشم، إذ يقضون النهار بالصيام وقضاء حوائج الناس أما ليلهم فهو صلاة وعبادة، وفي البيت الثاني أوضح المفارقة بين بني هاشم والأمويين عندما طابق بقوله (بينكم وبينهم)،

أما في البيت الثالث، فقد اتضحت المفارقه، إذ جعل الفرق بينها كالسماء والأرض في قوله : (هم أرض لأرجلكم، وأنتم سماء لأرؤسهم وأعينهم)، فوظف الشاعر الطباق محدثاً من خلاله نغما موسيقياً أضفى جمالاً على المعنى، وتأثيراً على سياق الدلالة التي أرادها الشاعر.

وأورده الشاعر عامر بن واثلة في قوله عند الثناء على فرسانهم في الحرب في قوله : [من الطويل]

**وَطارَت لِعَمرٍ وفي الفِجَاجِ شَظِيَّةٌ**

**وَمَروانُ عن وَقعِ السُّيوفِ يَحيدُ**[٥١]

في معرض التفاخر ببطولاتهم وفنونهم القتالية يطابق الشاعر في هذا البيت بين اللفظتين (طار، وقع) والفرق بين المعنين، فالأول بمعنى الارتفاع والثاني بمعنى النزول أو الأعلى والأسفل، فيتفاخر على جيش أمية؛ لشدة احتدام الحرب والقتال القوي، إذ يصف الشاعر ساحة الحرب متفاخراً بمهارتهم القتالية، وجاء بالطباق لترسيخ هذا المعنى في ذهن المتلقي .

في معرض إظهار حبه لآل البيت (عليهم السلام) والدفاع عنهم، يورد الشاعر أبي الأسود الدؤلي أسلوب الطباق قائلاً : [من الكامل]

**بهم اهتَديتُم فاكفُروا إن شئْتُم**

**وهُمُ الخِيارُ وهُم بنو الأخيارِ**[٥٢]

أوضح الشاعر من خلال الطباق بين الفعلين (اهتديتم،اكفروا) الفرق بين الضدين، فيعرض الشاعر عليهم خيارين، إما أن يكونوا مع بني هاشم إذ الهداية،وإما مع بني أمية إذ وصفهم بأنهم طريق الكفر، فأوضح هذا المعنى بوساطة الطباق الذي تواشجت معه ظاهرة الجناس (الخيار،الأخيار) تأكيداً له، وقد استطاع به ترسيخ المعنى وتكثيفه في ذهن المتلقي.

وهنالك شواهد شعرية آخرى لهذا الفن في الشعر السياسي الشيعي[٥٣]

***<u>الإسلوب القصصي :</u>***

إنَّ جلَّ شعرنا العربي في عصوره السابقة بُنِي على سمة السرد، فالأسلوب القصصي أو الحكائي حاضر فيه سواء في الحديث عن المغامرات في الصحراء،أو الحروب التي حدثت آنذاك، إذن الأسلوب السردي ليس سمةً في القصة فقط، إنما هو سمة توظف في الخطاب اللغوي بشكلٍ عام، فنلحظ أن عدداً من التجارب الشعرية قد عمد شعراؤها إلى تطعيم نظمها الشعري ببنيات سردية في محاولة منهم لتوسيع الأفق الدلالي وإغداق النص بجمالية تستقطب المتلقي.

وهذا ما نلحظه من توظيف شعراء السياسة العلويين (الشيعة) لهذا الأسلوب، ولا نستطيع أن نقول: إنَّ عناصر القصة في نصوصهم الشعرية قد اكتملت، وإنما جاءت القصة

الشعرية عند شعراء السياسة العلويين، وإنمازت بتسلسل أحداثها، فضلاً عن شخصياتها وزمانها ومكانها.

نورد إحدى البنى السردية التي وظفت في شعر الشعراء الشيعة ومن ذلك قي قول الكميت بن زيد يسعى الكميت إلى إقناع متلقيه بأحقية بني هاشم في الخلافة ويستند في هذا إلى ما أورده القرآن الكريم وأحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ووصيته بحقهم ويتخدها برهاناً في قوله، ثم يستند إلى نظرية الأمويين أنفسهم في الإرث، ثم يناقش،ويعرض فيما سبق نقاشه صفات الخليفة الهاشمي وما اتصف به من ( علم وشجاعة وزهد وعدل) تلك الصفات التي يقوم عليها خليفة المسلمين الذي يقوم على شرع الله تعالى الذي يقضي بالعدل والمساواة، فيناقش هذه القضية الكميت قائلاً : [من الطويل]

**فيا ساسَتا هاتوا لَنا من جوابِكم فَفِيكم لعَمري ذو أفانِينَ مِقوَلُ**
**أأهلُ كتابٍ نَحنُ فِيهِ وأنتمُ على الحقِّ نَقضِي بالكتابِ ونَعدِلُ**
**فَكيفَ ومِن أنَّى وإذ نَحنُ خِلفةٌ فَرِيقانِ شتَّى تَسمَنُونَ ونَهزِلُ**
**لَنا وتِلاعُ الأرضِ حُوٌّ مَرِيعَةٌ سَنامٌ أَمالَتهُ الخَطائِطُ أَمَيَلُ**
**أم الوَحيُ مَنبُوذٌ وراءَ ظُهُورِنا فَيَحكُمُ فِينا المرزُبانُ المُرَقَّلُ**[٥٤]

يبدأ الشاعر حواره بالنداء (فيا ساستا) ممزوجاً بالاستفهام ، فالكميت في حواره يطلب من ساسة الدولة ومرؤوسيها أن أجيبوا عما نسألكم إياه وهاتوا ما عندكم من جواب، فأنتم أصحاب اللسان المتكلم البيلغ الذي يجيد ضروباً من الكلام، فجاء السؤال في البيت الثاني الذي تصدرته همزة الاستفهام (أأهلُ) يا ساسة الناس بغير حق أصبحتم تقودون الأمة ونحن وأنتم سواسية نحكم بالكتاب وسنة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)،وأنتم وبنوا هاشم لستم سواسية فبنو هاشم لا يظلمون الناس مثلكم، وفي البيت الثالث يضع الشاعر الفوارق بينهما فكيف نحن وأنتم سواسية وأنتم تعيشون في الرفاهية والدعة ونحن في الشقاء والجوع، فكيف أصبحتم أحق منا بذلك، ومن أين جاءكم هذا الفضلُ، وفي البيت التالي يلجأ الشاعر إلى تشبيه بليغ أوضح فيه بأنه شاعر فذ ومن فحولة الشعراء فقال : نحن لنا سنام أميل : أي مهزول ولشدة هزله مال، فقد شبه حالة الجوع التي يعيشونها كحال الجمل المهزول، ولهم أرض خصبة تدر مياه الوادي عليها، وقد زاد من خصوبتها أنها بين أرضين ممطورتين وأخطاها الغيث، فهم في هذا

الغنى لكن يعيشون في الفقر حالهم حال الجمل المهزول، أي إننا نرعى حيث لا مرعى، فأيُّ عدلٍ نعيشه؟، ثم قال : نحن وأنتم مشتركون في أننا نبذنا كتاب الله تعالى خلف ظهورها، فحكمنا المرزبان المرفل الذي قادنا إلى هذه الحالة بعد كتاب الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أوصى بالحكم لآل البيت (عليهم السلام).

وهنالك الكثير بنيات شعرية سردية في الشعر السياسي العلوي (الشيعي) بل جاءت أغلب القصائد الشعرية تحوي على بنيات سردية.

**الخاتمة**

أن أسلوب المجاز بنوعيهِ (المرسل،العقلي) قد حضر في شعر السياسة العلوي (الشيعي)، فضلاً عن الصورة التي شكلت في شعرهم ظاهرة أسلوبية مائزة ومؤثرة، استطاع شعراء الحزب العلوي (الشيعي) التعبير بوساطتها عما يجول في خواطرهم من أفكار، وما يعتريهم من انفعالات مختلجةٍ في مشاعرهم كان وسيلتها كل من التشبيه والاستعارة والكناية فضلاً عن أسلوب الطباق، ولحظنا بروز ظاهرة أسلوبية في شعرهم السياسي وهي الأسلوب القصصي، إذ جاءت قصصهم الشعرية من واقع حياتهم مستوفيةً حظها من الجمال الفني، ومشتملةً على أغلب عناصر القصة، فوصلوا هذا الشعر إلى مطاف التميز والرقي فاستحق الوقوف عليه بالبحث والتحليل والتعبيير.

**هوامش البحث**

(١)ملامح الشعر السياسي ملامح الشعر السياسي في ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي، دراسة في البنى الموضوعية،رواية محمد هادي الكلش،مجلة أهل البيت (عليهم السلام)،العدد الثامن عشر،جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الأنسانية- قسم اللغة العربية/١٣

(٢) تاريخ الشعر السياسي ، أحمد الشايب ، ط٥ ، دار القلم ، بيروت ، (د.ت)/٢

(٣)أسرار البلاغة أسرار البلاغة في علم البيان ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق : السيد محمد رضا، ط٢،دار المعرفة، بيروت،١٩٧٨م /٣٠٤

(٤)مفتاح العلوم مفتاح العلوم يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت:٦٢٦هـ) ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م/٤١٧

(٥)ينظر : جواهر البلاغة جواهر البلاغة في المعاني والبديع والبيان ، السيد المرحوم أحمد الهاشمي ، ط١٢، دار احياء التراث العربي ، بيروت –لبنان (د.ت)./٢٩١

(٦)ديوان أبو الأسود الدؤلي صنعة أبي سعيد الحسن السُكَّري ، (ت٢٩٠هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ،ط٢ ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، بيروت ،١٤١٨هـ-١٩٩٨م /١٥٨

(٧)ديوان أبي دهبل رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن ، رفع عبد الرحمن النجدي، تقديم الديوان بقلم الأستاذ زهير غازي زاهد (كلية الآداب – جامعة البصرة) ،ط١، مطبعة الفضاء في النجف الأشرف ،١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م /٦٠

(٨)ديوان كثير عزة جمعه وشرحه د.احسان عباس، (د.ط)،نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت – لبنان ، ١٣٩١هـ-١٩٧١م/٥٧٣

(٩)ديوان الكميت جمع وشرح وتحقيق : د. محمد نبيل طريفي ،ط١، دار صادر ، بيروت،٢٠٠٠م/٥١٣

(١٠)ديوان يزيد بن مفرغ جمعه وحققه: د.عبد القدوس أبو صالح، ط٢،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م/١٥٤

(١١)ينظر على سبيل المثال:ديوان أبي الأسود،١٥٧،١٥٣،الكميت،٦٢،٦٢٢،٦٣١، وديوان كثير،٥٧١،٥٢١

(١٢)العمدة العمدة في محاسن الشعر وآدابه ،أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ) ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٥، دار الجيل للنشر والتوزيع ،بيرت – لبنان ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م:٢٨٩/١

(١٣)ينظر: جواهر البلاغة/٢٤٨

(١٤)مفتاح العلوم/٣٣٣

(١٥)ينظر الفنون البيانية والبديعية الفنون البيانية والبديعية بين النظرية والتطبيق ، د. حسن البنداري ، ط١، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م/٥٩

(١٦)في البلاغة العربية علم البيان،عبد العزيز العتيق،ط١، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م /١١٩

(١٧)ديوان عامر بن واثلة صنعة وتحقيق:الطيب العشاش،ط١،المواهي للطابعةوالنشر،بيروت– لبنان ،١٤١٩هـ– ١٩٩٩م/٣٠

(١٨)ديوان يزيد بن مفرغ /١٥٧

(١٩)ديوان أيمن بن خريم صنعة وتحقيق:الطيب العشاش،ط١،المواهي للطابعةوالنشر،بيروت– لبنان ،١٤١٩هـ– ١٩٩٩م/٢٣

(٢٠)ينظر على سبيل المثال ،هاشميات الكميت،ديوان يزيد بن مفرغ٥٧،٦٩،٦٤،ايمن بن خريم ٢٣، عامر بن واثلة،٣٦،٣٠،٢٩، شعر بعد الله بن همام ١٧٨،٧٦،ابي دهبل ،٢٦

(٢١)ينظر فنون بلاغية. أحمد مطلوب ، ط١ ، دار البحوث العلمية ، القاهرة ، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م./٤٩

(٢٢)العمدة:١/٢٩٤

(٢٣)ديوان عامر بن واثلة/٣٦

(٢٤)مقاتل الطالبيين مقاتل الطالبيين ، أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) ، تحقيق وتقديم وإشراف : كاظم المظفر ، ط٢ ، مصادر الحديث الشيعية القسم العام ، ١٣٨٥هـ– ١٩٦٥م /١٠٢

(٢٥)ديوان الكميت/٥١٣

(٢٦)دلائل الاعجاز دلائل دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ) ،تحقيق: ياسين الأيوبي ،ط١، المكتبة العصرية– الدار النموذجية ،(د.ت)./٣٣١

(٢٧)جواهر البلاغة/٣٠٣

(٢٨)في ماهية النص في ماهية النص،محمد عبد العظيم،ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩/٩٥

(٢٩)مفتاح العلوم/٣٧٣

(٣٠)ينظر: الطراز الطراز المتضمن اسرار البلاغة وحقائق الأعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي (ت ٧٤٩هـ) ، مراجعة وضبط وتدقيق : محمد عبد السلام شاهين ، ط١، دار الأدبي جدة ، ١٩٩٧م /١٨٣

(٣١)مفتاح العلوم/٣٧٩

(٣٢)ينظر: الطراز/١٩٨

(٣٣)ديوان الكميت/٥٩٨

(٣٤)ديوان أبي دهبل/٨٦

(٣٤)ديوان أبي الأسود/٣٣٥

(٣٥)ديوان عامر بن واثلة/٣٧
(٣٦)دلائل الأعجاز/١٠٨
(٣٧)أصول البيان العربي اصول البيان العربي (رؤية بلاغية معاصرة) ، د. محمد حسين الصغير ، (د.ط) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،١٩٨٦م /١١٦
(٣٨)ديوان يزيد بن مفرغ / ١٦٤
(٣٩)ديوان عبد الله بن همام/١٥٧
(٤٠)أصول البيان العربي/١١٧
(٤١)ديوان أبو الأسود /١٥٦
(٤٢)ديوان كثير عزة/٤٩٦
(٤٣)ديوان أعشى همدان /٧٦
(٤٥)العمدة:١/٣٤٠
(٤٦)الصناعتين/٣١٦
(٤٧)انتاج الدلالة الأدبية انتاج الدلالة الأدبية، د. صلاح فضل ، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٧م /١٩
(٤٨)ديوان أيمن بن خريم/٢٣
(٤٩)ديوان عامر بن واثلة /٣٠
(٥٠)ديوان أبي الأسود /١٥٨
(٥١)ينظر على سبيل المثال: ديوان ابي الاسود،١٥٨،يزيد بن مفرغ٩٠،الكميت ٤٧٩،٤٠٦،١٨،عامر بن واثلة ٣٠،ابي دهبل ٧١، ايمن بن خريم ٢٣.
(٥٢)ديوان الكميت/٦١

**المصادر والمراجع**

القران الكريم
- أسرار البلاغة في علم البيان ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق : السيد محمد رضا، ط٢،دار المعرفة، بيروت،١٩٧٨م.
- اصول البيان العربي (رؤية بلاغية معاصرة) ، د. محمد حسين الصغير ، (د.ط) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،١٩٨٦م.
- انتاج الدلالة الأدبية ، د. صلاح فضل ، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٧م
- تاريخ الشعر السياسي ، أحمد الشايب ، ط٥ ، دار القلم ، بيروت ، (د.ت).
- جواهر البلاغة في المعاني والبديع والبيان ، السيد المرحوم أحمد الهاشمي ، ط١٢، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان (د.ت).
- دلائل دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت٤٧١هـ) ،تحقيق: ياسين الأيوبي ،ط١، المكتبة العصرية– الدار النموذجية ،(د.ت).
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صنعة أبي سعيد الحسن السُكَّري ، (ت٢٩٠هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ،ط٢ ، منشورات

دار ومكتبة الهلال ، بيروت ،١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

- ديوان أبي دهبل الجمحي ، رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن ، رفع عبد الرحمن النجدي، تقديم الديوان بقلم الأستاذ زهير غازي زاهد (كلية الآداب –جامعة البصرة) ،ط١، مطبعة الفضاء في النجف الأشرف ،١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

- ديوان أبي طفيل الغنوي عامر بن واثلة الكناني ، صنعة وتحقيق : الطيب العشاش ،ط١،المواهي للطابعة والنشر ، بيروت – لبنان ،١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

- ديوان اعشى همدان واخباره ، تحقيق : حسن عيسى أبو ياس، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

- ديوان ايمن بن الخريم ، صنعة وتحقيق : الطيب العشاش ، ط١،المواهي للطابعة والنشر ، بيروت – لبنان ،١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- ديوان كثير عزة ، جمعه وشرحه الدكتور احسان عباس ، (د.ط) ، نشر وتوزيع دار الثقافة ، بيروت – لبنان ، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

- ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وشرح وتحقيق : د. محمد نبيل طريفي ،ط١، دار صادر ، بيروت،٢٠٠٠م.

- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، جمعه وحققه : د. عبد القدوس أبو صالح ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

- شعر عبد الله بن همام السلولي ، جمع وتحقيق ودراسة : وليد محمد البراقبي ، ط١، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دبي ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

- الطراز المتضمن اسرار البلاغة وحقائق الأعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي (ت ٧٤٩هـ) ، مراجعة وضبط وتدقيق : محمد عبد السلام شاهين ، ط١، دار الأدبي جدة ، ١٩٩٧م.

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ،أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ) ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٥، دار الجيل للنشر والتوزيع ،بيرت – لبنان ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

- الفنون البيانية والبديعية بين النظرية والتطبيق ، د. حسن البنداري ، ط١، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م.

- ينظر فنون بلاغية. أحمد مطلوب ، ط١ ، دار البحوث العلمية ، القاهرة ، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م

- في البلاغة العربية علم البيان ، د. عبد العزيز العتيق ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

- كتاب الصناعتين ، أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)،تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، مطبعة عيسى البابي ، مصر،١٩٧١م.
- في ماهية النص ، محمد عبد العظيم ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
- مفتاح العلوم يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت:٦٢٦هـ) ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
- مقاتل الطالبيين ، أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) ، تحقيق وتقديم وإشراف : كاظم المظفر ، ط٢ ، مصادر الحديث الشيعية القسم العام ، ١٣٨٥هـ– ١٩٦٥م
- ملامح الشعر السياسي في ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي، دراسة في البنى الموضوعية،رواية محمد هادي الكلش،مجلة أهل البيت (عليهم السلام)،العدد الثامن عشر،جامعة كربلاء– كلية التربية للعلوم الأنسانية– قسم اللغة العربية.